

الرد على تعدد الزواج لانبياء العهد القديم

Holy_bible_1

ماذا يقول الانجيل عن الزواج ؟

سفر التكوين 2: 24

لِذَلِكَ يَرْثُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

ملخي 2: 14-

فَلَئِمْ: «لِمَادَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِيبُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ.

١٥ أَفَمْ يَفْعَلُ وَاحِدٌ وَلِهِ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَادَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْدُرُوا لِرُوْحِكُمْ وَلَا يَغُدُرُ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ.

١٦ «لَا إِنْ يَكْرَهَ الطَّلاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَإِنْ يُعْطِيَ أَحَدُ الظُّلْمَ بِتَوْبِيهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْدُرُوا لِرُوْحِكُمْ لِنَلَا تَغُدُرُوا».«

2 متى 19

^٤ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثِي؟

^٥ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَرْثُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

^٦ إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بِلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرَّقُهُ إِنْسَانٌ».

(3) إنجيل مرقس 10: 7

مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتَرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ،

(4) رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 5: 31

«مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتَرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»

وايضاً يوضح ان ربنا هو الشاهد بين الاثنين

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 3: 12

لِيَكُنَ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلٍ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدَبِّرِينَ أُولَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا،

ولكن يستشهد البعض بنباء العهد القديم

اول انسان عدد الزوجات هو انسان شرير من احفاد قابيين القاتل

تكوين 4

19 وَاتَّخَذَ لَامَكُ لِنَفْسِهِ امْرَاتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْآخَرَى صَلَّةُ.

20 فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِنِي الْخَيَامِ وَرُعَاءِ الْمَوَاشِيِّ.

21 وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالُ الَّذِي كَانَ أَبَا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ.

22 وَصَلَّةُ أَيْضًا وَلَدَتْ ثُوبَالَّ قَابِينَ الضَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ تُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَحْتَ ثُوبَالَّ قَابِينَ نَعْمَةً.

23 وَقَالَ لَامَكُ لِامْرَأَتِهِ عَادَةَ وَصَلَّةً: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَامَكَ، وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ

رَجُلًا لِجُرْحِي، وَفَتَىً لِشَدْخِي.

24 إِنَّهُ يُنَتَّقُ لِقَائِينَ سَبْعَةً أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلَّامَكَ فَسَبْعَةً وَسَبْعَيْنَ».

وهو افعاله شريره ومرفوض من امام الله

هذا هو ما وضعه الله منذ البدء، وما غرسه في ضمير الإنسان قبل أن يزوده بشرعية مكتوبة. ولكن البشرية أخطأ وأسرت الوضع الإلهي. وقايين الذي قتل أخيه هابيل ، فلعنه الله هو ونسله، ظهر من نسله رجل قاتل أيضاً اسمه "لامك" كان أول إنسان ذكر عنه الكتاب المقدس أنه تزوج من إمرأة. إذ يقول سفر التكوين في ذلك: "واتخذ لامك لنفسه إمرأتين " (تكوين:19).

وفي ذلك يقول القديس ايرونيموس Saint Jerome في كتابه ضد جوفنياتوس "لامك رجل دماء وقاتل، كان أول من قسم الجسد الواحد إلى زوجتين ولكن قتل الأخ والزواج الثاني قد أزيلا بنفس العقاب، الطوفان".

وهذا هو الذي حدث فعلاً إذ انتشر الزنا في الأرض، لأن نعمة الزواج التي أعطاها الله للبشر، ليتوالدوا بها ويكثرروا ويملأوا الأرض ويختضعنها، استغلوها استقلال سينا لإشباع شهوات جسدية. فغضب الله وأغرق الأرض بالطوفان، ومحى هذا الشر العظيم من على الأرض لكيما يجددها في طهارة مرة أخرى.

اي ان من الخطايا التي بسببها اهلك الرب كل الارض هو تعدد القتل وتعدد الزوجات

ولم يكتف الإنسان بالنزول من سمو البتولية إلى عفة الزواج الواحد، بل تدرج البعض إلى تعدد الزوجات (تكوين:19)، وبذلت الشهوة الجسدية تسيطر على الرجال " فرأوا بنات الناس أنهن حسنت " فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا" (تكوين:2)، ويصف الكتاب الحالة السيئة التي وصلت إليها البشرية فيقول " ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم... فقال الرب أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذي خلقته" (تكوين:5). وكان الطوفان...

ولكن بعد ذلك لم يتكلم عن أحد عدد الزوجات بل يتضح أن نوح و أولاده كل منهم له زوجة واحدة بالرغم من الحاجة لكثره الانجاب لإنقاذ النسل البشري من الفناء

و الآن لعلنا نسأل " أى قانون وضعه الله للزواج بعد أن تطهرت الأرض من الظلم والنجاست؟" انه نفس القانون الذي كان قد وضعه منذ البدء، ورأى أنه حسن جدا، وهو قانون "الزوجة الواحدة".

يسجل سفر التكوين هذا الأمر فيذكر أن الله قال لنوح " فتدخل الفلك أنت وبنوك وإمرأتك ونساء بنيك معك... فخرج نوح وبنوه وإمرأته ونساء بنيه معه" (18:8-15).

وكما كانت نوح إمرأة واحدة كذلك كان بنوه لكل منهم إمرأة واحدة أيضاً: "وكان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك ساما وحاموا ويافث (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات)... هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح، ومن هؤلاء تشعبت كل الأرض (19:9-18)." نوح وبنوه الثلاثة كانوا أربعة رجال، ولهم أربعة نساء فقط، لكل رجل زوجة واحدة، فيكون الجميع ثمانى أنفس بشرية دخلت الفلك وهذا الأمر يثبته القديس بطرس الرسول في رسالته الأولى بآية صريحة (ص3:20) قال فيها " كانت عناية الله تنظر مرة أخرى في أيام نوح إذ كان الفلك يبني، الذي فيه خلص قليلون أى ثمانى أنفس بالماء ". وأيضاً ورد هذا المعنى عينه في سفر التكوين بنص صريح هو " في ذلك اليوم عينه دخل سام وحام ويافث بنو نوح وإمرأة نوح وثلاث نساء بنيه معه إلى الفلك " (تكوين7:13). بنفس شريعة "الزوجة الواحدة" جدد الله البشرية في أيام نوح بينما كانت الأرض خالية - كما في أيام آدم - وكان الله يريد أن يملأها.

وهذا واضح من قوله تعالى لنوح وبنيه كما قال لأدم من قبل " اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، ولتكن خشيتكم ورهبتم على كل حيوانات الأرض" (تكوين9:1،2).

كان الله يريد حقاً أن تمتلك الأرض وتعمر، ولكنه كان يريد أيضاً أن يتم ذلك بطريقة مقدسة، تتفق و النظام الإلهي الذي وضعه للزواج منذ البدء، وهو قانون "الزوجة الواحدة".

20- بحث تعدد الزوجات في العهد القديم وإلغائه في المسيحية:

ز) سياسة التدرج التي اتبعها الله

1- كل هذا حدث ولم تكن الشريعة المكتوبة قد أعطيت بعد ونريد أن نعرف في أي ظروف أعطيت هذه الشريعة علي يد موسى النبي، لكي نفهم مدى مناسبتها للناس وللظروف المحيطة بهم. أعطيت الشريعة منحة لشعب مؤمن. ولكنه علي الرغم من كونه وقت ذاك الشعب الوحد الذي يعرف الله الحقيقي ويعبوده، فإنه كان شعباً قاسياً (متى 19: 8) عنياً "صلب الرقبة" بشهادة الله نفسه عنه (خروج 32: 9، 33: 5) وبشهادة موسى النبي أيضاً (خروج 34: 9). كان شعباً متذمراً كثير الشهوات (خروج 15: 16، 24: 3) أتعب موسى النبي جداً، علي الرغم من المعجزات التي رأها، حتى قال لهم هذا النبي العظيم، "ليس تذمركم علينا بل على ربكم" (خروج 16: 8).

لقد أعطيت الشريعة أيام موسى لشعب قال الله لموسي عنه "دعني أبني هذا الشعب". ولولا شفاعة موسى، لأهلك الله الشعب كله في البرية وأفناه (خروج 32). نعم أعطيت الشريعة لهذا الشعب، الذي لم أبطئ عليهم موسى مع الله – إذا كان علي الجبل يستسلم الشريعة – قال هذا الشعب لهرون "قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن موسى هذا الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر، لا نعلم ماذا أصابه" (خروج 32: 1) (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وهكذا لم نذل موسى من علي الجبل، وجد الشعب يعبد عجلًا من ذهب! هذا الشعب الذي قال الله عنه فيما بعد "ربيت بنين وبنات ونشأتهم وأنهم فعصوا علي. الثور يعرف قانية، والحمار معلم صاحبه. وأما إسرائيل فلا يعرف، شعبي لا يفهم ويل للأمه الخاطئة، الشعب الثقيل الأثم، نسل فعل الشر أولاد مفسدين" (اشعياء 1: 4-2) لم يكن ممكناً لمثل هذا الشعب الذي أوضحتنا شيئاً من حالته، أن يتحمل مستوى عالياً، فكان لابد أن يتدرج الله معهم.

هذا الشعب الذي بكى بدموع مشتهياً أن يأكل لحاماً (عدد 11: 4، 15، 10)، والذي عادي فأشتاهي العبودية من أجل أكل اللحم (خروج 16: 3)، هل كان ممكناً أن يمنع الله عنه تعدد الزوجات؟! مثل هذا الشعب الذي ارتكب الزنا في بيت الرب نفسه، والذي بسبب زناه عبد الله اخري وسجد لها في حياة موسى نفسه (عدد 25)، هل كان ممكناً أن يمنع عن تعدد الزوجات؟!... لم يكن مناسباً أذن أن يمنع تعدد الزوجات في شريعة موسى، علي الأقل لسبعين:

أولاً: لأن ذلك لم يكن مناسباً لمستوى الشعب الإسرائيلي ذاته، وألا أقتيد إلى الزنا.

ثانياً: لأن ذلك لم يكن مناسباً للرغبة في مقاومة الجو الوثني الطاغي المحيط بالشعب.

وإنما كان لابد من سياسة تدرج، يسمح فيها لمن يريد من الشعب باتخاذ النساء كزوجات، مع رفع فكرة ليتسامي بفكرة الزواج فيتخذها بغرض روحي، لتكوين شعب لله، بدلاً من التفكير في الزواج كمادة لأشباع شهوة جسدية.

فما الذي فعل الله في سياسة التدرج هذه؟

بدأ الله في شريعة موسى يغسل هذا الشعب من نجاسته ويرفع مستواه، حتى يستطيع أن يصل به في المسيحية إلى الطهارة التي أرادها له منذ البدء، و التي كانت شريعة "الزوجة الواحدة" أحد مظاهرها. فماذا شرع له حتى أقتاده إلى ذلك؟

أ- حرم الله على الشعب كثيراً من الزيجات:

حرم عليه التزوج بالأخت، وكان ذلك ممارساً في القديم. فابراهيم أبو الآباء أتخذ ساره زوجة له (تقوين 20:12). وحرم عليه الزواج لأختين وكان ذلك أيضاً ممارساً في القديم، كما حدث مع يعقوب أبي الأسباط الأثني عشر (تقوين 29:26، 27). وحرم عليه زيجات اخري كثيرة، بلغت في سفر الاوبيين 17 حالة (اصحاح 18). وهكذا لم يعد الزواج مطلقاً كما كان من قبل. وقد تدرج هذه المحارم وتطور حتى وصلت إلى حد اكبر فيما بعد. ومن يكسر هذه المحارم كان في الغالب يقتل.

بـ- أمره بالابتعاد عن النساء في ظروف روحية معينة:

فقبل أن يقترب الشعب من جبل سيناء لسماع الشريعة، أمره موسى أن يتظاهر ويغسل ثيابه، ولا يقرب النساء ثلاثة أيام (خروج 19: 15). وكان محظياً على أي فرض من الشعب أن يتقدم ليأكل من ذبائح الله المقدسة، إلا وهو ظاهر لم يقرب امرأة (لاويين 22: 6). وهكذا كانت هناك أيام عامة، يتغافل فيها الشعب كلها، ويترى للعبادة وهي موسم الرب وأعياده، التي تقدم فيها ذبائح عامة وكانت كثيرة (لاويين 23) تضاف إليها المناسبات الخاصة بالأفراد التي يقدمون فيها ذبائح للرب عن أمور خاصة بهم.

وهكذا عندما طلب داود النبي من أخيه الكاهن خبزاً، أجابه ذلك "... يوجد خبز مقدس، إذ كان الغلمان قد حفظوا أنفسهم ولاسيما من النساء". ولم يعطيه إلا بعد أن أجابه داود " أن النساء قد منعت عنا منذ أمس وما قبله" (صموئيل الأول 21: 4، 5).

جـ- كان الله الشعب بالابتعاد عن النساء في ظروف خاصة بهن:

مثال ذلك "أيام طمت المرأة". أن مسها وهي "في نجاسة طمثها" يصبح هو أيضاً نجساً إلى النساء وكذلك أن كانت ذات سيل، في الغير أيام طمثها (لاويين 15: 19، 27). أما إذا أضطجع رجل مع إمرأة طامت فكلاهما يقطعاً من بين الشعب (لاويين 20: 18). كذلك كان المرأة لا تمثل في أيام نفاسها حتى تظهر (لاويين 12).

دـ- ولكي يمنع الله الشعب من الانغماس الشهوانى في المعاشرات الجنسية اعتبار أن "كل من أضطجع مع امرأة أضطجع زرع يكون نجساً إلى المساء" (لاويين 15: 16) فيغتسل الاثنين ويغسلان ملابسهما هذا إذا كانوا زوجين، أما آن لم يكونا كذلك فإنهما يقتلان (لاويين 20: 10) (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). فكان الله شرع لهم أن الابتعاد عن النساء طهارة، حتى الزوجات! فإن كانت هذا مع الوحدة، فكم بالأكثر في حالة تعدد الزوجات؟!

هـ - وهكذا حتى في شريعة موسى كشف الله للشعب ولو من بعيد قبساً من جمال التبولية وسموها عن الزواج.

وكمثال لذلك قال عن الكاهن الأعظم "هذا يأخذ عذراء أما الأرملة والمطلقة والمدنسة والزانية، فمن هؤلاء لا يأخذ بل يتخذ عذراء من قومه أمراة (لاويين 21: 13، 14). وتدرج الله حتى بارك الخصيان وقال "لا يكن الخسي اني شجرة يابسه... اني أعطيهم... أسماء أفضل من البنين والبنات" (أشعياء 56: 3، 5).

وـ أصلاح آخر قام به الله في شريعة الزواج وهو يختص بالطلاق:

وقد شرحنا قبلًا ما اتبעה الله فيه من تدرج أنها إلى أنه قيل في سفر ملاخي النبي "لأنه يكره الطلاق قال رب إله إسرائيل" (2: 16). هذه امثلة قليلة من التدرج الذي أحدثه الله في شريعة الزواج، ورفع به الشعب من الممارسات البدائية التي تشبه الوثنين إلى درجات قربتهم إلى شريعة المسيحية التي رجعت فيها الوضع الألهي الأصلي. أما تعدد الزوجات فإن وقت الغانه لم يكن قد حان بعد.

فكرة "الجسد الواحد"

أن الفكرة قديمة متعددة:

1- إن فكرة "الجسد الواحد" قديمة متعددة. ذكرت في البدء منذ أول الخليقة إذ قيل "لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بأمرأته. ويكونان جسدا واحدا" (تكوين 2: 24). وذكرها السيد المسيح في كلامه مع الكتبة والغريسين ودعمها بقوله "إذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان" (متى 19: 5، مرقس 10: 7). وبولس الرسول استعمل هذا التعبير أيضا في رسالته إلى أفسس (3: 5) مشبها إتحاد المسيح بالكنيسة باتحاد الزوجين وقائلًا بعد ذلك "إن هذا السر عظيم".

ما معنى " جسد واحد "؟

2- من قول السيد المسيح " ليسا بعد الاثنين ، بل جسد واحد " يفهم آن الاثنين قد أصبحا بالزواج وحدة واحدة وليس أكثر. ولذلك فإن القديس يوحنا فم الذهب يخاطب في ذلك العروسين قائلاً " لقد أصبحتما الآن واحدا ، مخلوقا حيا واحدا ". هذه الوحدة فيها الرجل هو الرأس والمرأة هي الجسد، كما شرح بولس الرسول (أفسس 5:23، 28) الذي قال أيضاً مؤكداً ذلك في نفس الأصلاح من الرسالة " من يحب امرأته يحب نفسه. فإنه لم يبغض أحد جسده فقط " (الإيتان 28:29). ويشرح القديس يوحنا ذهبى الفم هاتين الآيتين فيقول: " أتسأل كيف هي جسده؟ إسمع هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هكذا قال آدم " (تكوين 2:23)، لأنها مصنوعة من مادة منا. وليس هذا فقط، وإنما يقول الله يصيران جسداً واحداً " (تكوين 2:24)... ليس لاشتراكنا في طبيعة واحدة. كلا، فطبيعة الواجب نحو الزوجة هي أبعد من طبيعة واحدة. كلا، فطبيعة الواجب نحو الزوجة هي أبعد من هذا بكثير وإنما هذا لأنه ليس هناك جسدان وإنما جسد واحد: هو الرأس وهو الجسد.

ويستطرد هذا القديس فيقول: " الاثنين لا يظهران بعد الاثنين. لم يقال "روحًا واحدًا" ولا "نفسًا واحدة" لأن هذا ممكן لجميع الناس " (أعمال 4:32)، وإنما "يكونان جسداً واحداً". ويذكر القديس قصة لخلقة فيقول "في الواقع إن الله منذ البدء قد عمل إعداد خاصاً لهذا الاتحاد فيقول:

"في الواقع آن الله منذ البدء قد عمل إعداد خاصاً لهذا الاتحاد لتحويل الاثنين إلى واحد... فهو لم يخلقها من خارج لثلا يشعر " آدم أنها غريبة عنه " والقديس أمبروسيوس يؤيد هذه الحقيقة فيقول " أن الله أخذ ضلعاً من آدم وعمله امرأة، لكي يرجع ويربطهما مرة أخرى، ويصبحان جسداً واحداً".

تعرض الفكره مع الطلاق و تعدد الزوجات:

3- فكره "الجسد الواحد" هذه، تتعارض منطقياً مع أمرين منعهما المسيحية أيضاً لأنهما لا يتفقان و تعليم المسيحية في الزواج. أما هذان الأمران فهما: الطلاق و تعدد الزوجات. واضح هو تعارض الطلاق مع فكرة "الجسد الواحد". فمن المستطاع التفريق بين اثنين، ولكن الزوجين في المسيحية هما كما قال السيد المسيح "ليسا بعد اثنين بل جسد واحد". ولم يسمح السيد المسيح بالطلاق في حالة الزنا إلا لأن الزوجة قد خطت في ذلك عملياً يوم زناها. لأنها - بهذا الزنا - تكون قد حطمت مبدأ "الجسد الواحد" تحطيمأ. وذلك لأن جسد ثالثاً قد دخل بالزنا في الإتحاد الذي ربطه الله ففصم عري روابطه.

فالزوجة مع زوجها جسد واحد حسب الشريعة، وهي - كزانية - صارت كذلك جسداً واحداً مع الذي زني بها. وهكذا علم بولس الرسول في رسالته الأولى إلى كورنثوس إذ قال "أم لستم تعلمون أن من التصدق بزانية هو جسد واحد، لأنه يقول يكون الاثنان جسداً واحداً؟" (6:16). فالزنا مع الزواج، أصبح هناك اتحادان أو جسدان، وتحطمت الفكرة السامية، وأصبح فصل الزوجين شيئاً واقعياً قد تم من قبل عملاً، وبقي أن يتم شرعاً. وذلك لأن الزواج المسيحي ليس جسدين ولا اتحادان ولا أكثر، وإنما جسد واحد واتحاد واحد حسب قول رب.

والذي يحدث في الزنا المسبب للطلاق، هو من الناحية العلمية نفس الذي يحدث في تعدد الزوجات (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). الوضع واحد وإن تغيرت الأسماء.

كل ما في الأمر أنه في الحالة الثانية حدث أن كسر فكرة "الجسد الواحد" قد تغطي برداء شرعي.. أما الواقع الواحد المشترك بين الحالتين، فهو دخول جسد ثالث غريب، يحاول أن يوجد له اتحاداً مع أحد طرفي الوحدة المقدسة، بأن يعزل الطرف الآخر عنه، ويكون بهذا قد حطم الفكرة الإلهية. إن فكرة "الجسد الواحد" تجعل تعدد الزوجات أمراً متعدراً فليس بالإمكان عقلياً أن يكون رجل في جسد واحد مع أكثر من امرأة، إذ يستحيل اجتماع ثلاثة في جسد واحد ولا أربعه. قالت الوصية الإلهية أن الزوج يترك أبيه وأمه ويلتصق بأمرأته. ولكن الذي تتعدد زوجاته لا يستطيع

بحق أن يكون ملتصقاً بأخرى. وعلى ذلك فإن كل محاولة للاتصال بامرأة أخرى، عن طريق علاقة شرعية أو زنانية، هي تصديع لهذه الوحدة.

فإن سأل أحد: هل يمكن للرجل - بعد الزواج - أن يتحد بجسد آخر؟ فمثل هذا السؤال ليس له موضع في الواقع. لأنه بعد الزواج لم يعد هناك اثنان حتى يجوز أن يعطي واحداً منهما جسده لثالث. فهما ليسا بعد اثنين وعندما جسد واحد، لا يستطيع إنسان أن يفرقه، كما قال ربنا. ويقول القديس ايرونيموس: إنه مع التعدد تكون فكرة الزواج "الجسد الواحد" قد تحطم ويشطر إلى قسمين متعجبًا " في البدء تحول ضلع واحد إلى زوجة واحدة ، وصار الاثنان جسداً واحداً وليس ثلاثة أو أربعة وإلا كيف يكونان اثنين أن صار جمله"؟!

1- إنه جسم واحد، فيه الزوج هو الرأس والزوجة هي الجسد. وكما أنه لا يمكن أن يكون للجسد رأسان أو أكثر، كذلك لا يمكن أن يكون للمرأة زوجان أو أكثر. وأيضاً كما أنه لا يمكن للرأس جسدان أو أكثر، كذلك لا يمكن أن يكون للرجل زوجتان أو أكثر. وإنما في هذا التشبيه الذي ذكره بولس الرسول مقتبساً إيه من تعليم الله ذاته، يكون تشبيهاً خاطئاً لا تطبيق له.

أنسألاً بعد عن نص في المسيحية لحرمي تعدد الزوجات؟! لیست المسيحية في الواقع ديانة نصوص بقدر ما هي "روح وحياة" كما قال ربنا (يوحنا 6:63). وهذا هو روح الزواج المسيحي وقد علمنا المسيح أن نسلك بالروح

الأنبياء الذين عدوا

ابراهيم

ويذكر لنا الانجيل قصة ابونا ابراهيم وزوجته الوحيدة في عيني ربنا هي سارة

تكوين 16

1 وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ ،
2 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ : «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ . ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي لِعَلَّيْ أَرْزُقُ مِنْهَا
بَنِينَ» . فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايِ .
3 فَأَخْذَتْ سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا ، مِنْ بَعْدِ عَشَرَ سِنِينَ لِإِقْامَةٍ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ
كَنْعَانَ ، وَأَعْطَثَهَا لِأَبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ .

للاسف لم يستشير ابراهيم ربنا قبل هذا الامر وهذا كان خطأ ولهذا كان عقابه انه يكون ابنا
وحشيا

1) سفر التكوين 16: 12

وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا ، يَدْهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ .»

واول اعمال وحشيه اظهرها كانت ضد اسرته

تكوين 21

9 وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْرَحُ ،
10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ : «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا ، لَأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ» .
11 فَقَبَحَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِيْ إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ .
12 فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ : «لَا يَقْبُحُ فِي عَيْنِيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ . فِي كُلِّ مَا تَفْوُلُ لَكَ
سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا ، لَأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نُسْلٌ .

وكلمة يمزح هنا انت بمعنى يتحرش او يضايق

H6711

צָהָק

tsa[□]chaq

tsaw-khak'

A primitive root; to *laugh* outright (in merriment or scorn); by implication to *sport*: - laugh, mock, play, make sport.

وهذه كانت سبب متابع لابراهيم في اسرته وهكذا دانما نتائج تعداد الزواج ينتج متابع كثيره

ويتبين هنا ان هذا الزواج لم يكن امر من الله او بموافقة من الله لذلك سمح الله بتصحيح الخطأ
وترك هاجر ان تمضي بابنها بعيدا عن ابراهيم وساره وابن الموعده

ومن يقول ان ابراهيم تزوج زوجه ثالثه وهي قطوره مع ساراي

تكوين 25: 1

1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخْذَ زَوْجَةَ اسْمُهَا قَطْوَرَةً،

اولا هذا تم بعد وفات ساره

تكوين 23

1 وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِنَّهُ وَسِبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ.
2 وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كُنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِيَ عَلَيْهَا.

وبعدها تزوج اسحق

ثانيا ايضا ابراهيم لم يستشر الرب في هذا الامر ولذلك انتهي ايضا بصرفهم بعيدا

تكوين 25

1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخْذَ زَوْجَهُ اسْمُهَا قَطْوَرَةَ،
2 فَوَلَدَتْ لَهُ: زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدِيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوَحًا.
3 وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَّا وَدَدَانَ. وَكَانَ بْنُو دَدَانَ: أَشْتُورِيمَ وَلَطْوَشِيمَ وَلَأْمِيمَ.
4 وَبْنُو مَدِيَانَ: عَيْفَةَ وَعِفْرَ وَحَنْوُكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْأَدَعَةَ. جَمِيعُ هُؤُلَاءِ بْنُو قَطْوَرَةَ.
5 وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.
6 وَأَمَّا بْنُو السَّرَّارِيِّ الْلَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ
شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرُقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.

لانه لم يكن ترتيب من عند الرب

اسحق تزوج رفقه فقط

ولكن يعقوب خدع في زواجه فهو احب راحيل فقط

تكوين 29

- 18 وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدُمُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى».
- 19 فَقَالَ لِابْنَهُ: «أَنْ أَعْطِيَكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أَعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ أَقِمْ عِنْدِي».
- 20 فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنِيهِ كَائِمَ قَلِيلٌ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.
- 21 ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلابْنَ: «أَعْطَنِي امْرَأَتِي لَآنَ أَيَّامِي قُدْ كَمُلتُ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا».
- 22 فَجَمَعَ لِابْنَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَلِيمَةً.
- 23 وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْلَةَ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا.
- 24 وَأَعْطَى لِابْنَ زَلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِلَّيْلَةِ ابْنَتِهِ جَارِيَةً.
- 25 وَفِي الصَّبَّاحِ إِذَا هِيَ لَيْلَةً، فَقَالَ لِلابْنَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلِيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عَنْكَ؟ فَلِمَادَا خَدَعْتَنِي؟».
- 26 فَقَالَ لِابْنَ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطِي الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبَكْرِ».
- 27 أَكْمَلَ أَسْبُوعَ هَذِهِ، فَلَعْطَيَكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ».
- 28 فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أَسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةَ لَهُ.
- 29 وَأَعْطَى لِابْنَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةَ جَارِيَتِهِ جَارِيَةً لَهَا.
- 30 فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْلَةً. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ.

وللاسف هذا كان اخلق شعب المنطقه التي يسكنها لابان بين النهرتين

وعاني يعقوب او لا عشرين سنة

تكوين 31

- الآن عِشرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِنَازُكَ لَمْ تُسْقُطْ، وَكِبَاسَ غَنِمَكَ لَمْ آكُلْ.
- 39 فَرِيسَةً لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَخْسِرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتَ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوفَةُ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوفَةُ اللَّيْلِ.
- 40 كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي.
- 41 الآن لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً بَابِنَتِكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِعَنْمِكَ. وَقَدْ عَيَّرْتَ أَجْرَتِي عَشَرَ مَرَاتٍ.

ثانياً خلافات بيته

لأنه أحب راحيل وبغض ليئة

تكوين 29

30 فدخل على راحيل أيضاً، وأحب أيضاً راحيل أكثر من ليئة. وعاد فخدم عدده سبع سنين آخر.

كره الاولاد لبعضهم

وما حدث مع يوسف

والدليل اولاد يعقوب كلهم تزوجوا زوجه واحد

فيما عدا شمعون الذي تزوج الكنعانيه بعد وفاة زوجته الاولى

موسي

والرد علي من ادعني ان موسى تزوج اثنين صفوره والكوشيه في نفس الوقت فقد اخطأ فهو تزوج الكوشيه بعد وفاة صفوره

الادله موسى ذهب لحميه سن اربعين سنه وتزوج وقتها صفوره بقي اربعين سنه

لو زوجته اكبر اخواتها وكلهم في سن الزواج فتكون 30 سنه اقل حد

حينما بدا رحلت الخروج 80 سنه كانت هي 70 سنه اي انها من الجيل الكبير الذي مات معظمها قبل
الختان الثاني

سفر العدد 14: 29

في هذا الفقر سقط جئنكم، جميع المعدودين منكم حسب عدكم من ابن عشرين سنة

فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَدَمَّرُوا عَلَيْهِ.

سفر العدد 32: 11

لَنْ يَرَى النَّاسُ الَّذِينَ صَعَدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَبْنَ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ
لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لَا تَهُمْ لَمْ يَتَبَعُونِي تَمَامًا،

حينما حدث امر المخاصمه بسبب المراء الكوشيه هذا كان في اواخر النصف الثاني من رحلة
العبور التي استغرقت اربعين سنه بعد ان تمردوا علي المن في سفر العدد 11
اي كانت تعدة مائة سنه وغالبا توفت وهذا ما قاله مفسرين الكتاب المقدس

والدليل ايضا رحلة الخروج بالخرانط



<http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-1-Old-Testament/Bible-Map-004-Israel-Out-of-Egypt.html>

واهم الاحداث



<http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-1-Old-Testament/Bible-Map-006-Top-10-Events-during-Exodus.html>

و موقف التذمر



<http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-1-Old-Testament/Bible-Map-004-Israel-Out-of-Egypt.html>

عدد 12

١ وَكَلَمَتْ مَرِيمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لَأَنَّهُ كَانَ قَدِ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً.

وأيضاً

15 فَحُجِّزَتْ مَرِيمٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرْتَحِ الشَّعْبُ حَتَّى أَرْجَعَتْ مَرِيمٌ.
16 وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضَيرَوْتَ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةٍ فَارَانَ.

ولكن يوجد رأي آخر وايضاً أنا مقتنع به ان صفورة هي الكوشيه ودليل
تابع حياة موسى فهو خرج كما قلت سابقاً هارباً من مصر في سن الأربعين ثم تزوج صفورة بنت
كافن مديان وبعد هذا انجب طفلين الاول جرشوم وبعد ايام كثيرة قرب ظهور الرب له انجب طفل
آخر وهو اليزار وبعدها ظهر له الرب وطلب منه ان يذهب الى ارض مصر لينقذ الشعب وكان
عمر موسى 80 سنة وفي بداية رحلته باسرته الى ارض مصر التقاه الرب وحدث موقف

سفر الخروج 4

24 وَحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ أَنَّ الرَّبَّ التَّقَاهُ وَطَلَّبَ أَنْ يَقْتُلَهُ.
25 فَأَخَذَتْ صَفُورَةً صَوَانَةً وَقَطَعَتْ عُرْلَةً ابْنِهَا وَمَسَّتْ رَجْلِيهِ. فَقَالَتْ: «إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٌ لِي».
26 فَانْقَكَ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٌ مِنْ أَجْلِ الْخَتَانِ».
27 وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «ادْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لاستِقبَالِ مُوسَى». فَذَهَبَ وَالتَّقَاهُ فِي جَبَلِ اللَّهِ وَقَبَّلَهُ.

واعتقد بسبب هذا الموقف رجعت صفورة الى ابيها لان ابنها الصغير مختون حديثاً لا يتحمل
الرحلة الصعبه في البريه حتى يصل الى مصر وهي الرحله التي كاد ان يموت فيها اسماعيل وهو
شاب بسبب صعوبتها

وذهب موسى لوحده لذلك يخبرنا سفر الخروج ان هارون استقبل موسى فقط ولم تكن اسرته معه
وايضاً يأتي في سياق الكلام ان بعدما اخرج موسى الشعب وفي منتصف الرحله عن جبل سيناء

سفر الخروج 18

1 فَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، كُلَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ: أَنَّ
الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
2 فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صَفُورَةً امْرَأَةً مُوسَى بَعْدَ صَرْفِهَا
3 وَابْنِيْهَا، الَّذِيْنَ اسْمُ احَدِهِمَا جَرْشُومُ، لَأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ تَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

4 وَاسْمُ الْآخَرُ الْيَعَازِرُ، لَأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنَى وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ».
5 وَأَتَى يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَابْنَاهُ وَأَمْرَأَتُهُ إِلَى مُوسَى إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ.
6 فَقَالَ لِمُوسَى: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ، أَتِ إِلَيْكَ وَأَمْرَأَكَ وَابْنَاهَا مَعَهَا».
7 فَخَرَجَ مُوسَى لِاستِقْبَالِ حَمِيمٍ وَسَاجَدَ وَقَبَّلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ عَنْ سَلَامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى
الْخَيْمَةِ.

وهذا يدل بالفعل ان صوره لم تكمل الرحله مع موسى بل صرفها بعد موقف ظهور الرب له
وعقابه بسبب عدم ختان ابنه

وبعد مجئها اليه بقليل يخبرنا سفر العدد بالخلاف بسبب المراه الكوشيه ونري من هذا انه هي
نفسها صوره

ويوجد دليل اخر على ذلك وهو

سفر حقوق 7 : 3

7 رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةً. رَجَقْتُ شُقْقَ أَرْضِ مَدْيَانَ.

وهذا يطعننا علي حقيقه تاريخيه وهي السبب لردي علي هذه الشبهه
فيوجد بعض الكوشيين سكنوا في ارض مديان منذ فتره طويله وغالبا اسرة رعوئيل والد صورة
زوجة موسى هي اسره مختلطه ولذلك فهي مديانية كوشيه او كوشيه تربت في مديان
يخبرنا سفر التكوين عن ان كوش هو ابن حام اخو مصراءيم

سفر التكوين 10 : 6

وَبَئْرُو حَامُ كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ؛ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ

وهو سكن جنوب شرق مصر ولكنه ايضا بعض قبائله سكنت في مديان وكانت تضايق الاسرائيليين
وهذا الرأي ذكره ابونا انطونيوس فكري وغيره كثير من المفسرين

وبالنسبة الى كلمة اتَّخَذَها

سفر العدد 12

١ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ امْرَأَةً
كُوشِيَّةً.

فهي

H3947

לְקַח

lāqach

law-kakh'

A primitive root; to *take* (in the widest variety of applications): - accept, bring, buy, carry away, drawn, fetch, get, infold, X many, mingle, place, receive (-ing), reserve, seize, send for, take (away, -ing, up), use, win.

اتَّخَذَ قبل احضر حمل او جلب حصل استقبل ابقي حافظ على فاز

فهي تحمل معني انه ابقاها ويوضح الموقف اكثر لان هي انصرفت عن الشعب وعادت لابيها
ورجعت مع ابها مره اخري الى موسى فقد يكون سبب هذا خلاف عائلي

جدعون

جدعون كان له زوجه واحده وابن واحد الذي طلبوا منه ان يتسلط عليهم

قضاء 8

22 وقالَ رَجُلٌ اسْرَائِيلٌ لِّجَدْعُونَ: «شَرْلَاطٌ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لَا إِنَّكَ قَدْ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ مِدِيَانَ».

23 فقالَ لِهُمْ جَدْعُونَ: «لَا أَشَرْلَاطٌ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَشَرْلَطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الَّرَبُّ يَتَشَرْلَطُ عَلَيْكُمْ».

ولكن بعد ذلك اخطأ جدعون وصنع الشر في عيني الرب

قضاة 8

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَدْعُونَ: «أَطْلُبُ مِنْكُمْ طِلْبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطٍ غَنِيمَتِهِ». لَا إِنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطٌ ذَهَبٌ لَا إِنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُونَ.

25 فَقَالُوا: «إِنَّنَا نُعْطِي». وَفَرَّشُوا رَدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطٍ غَنِيمَتِهِ.

26 وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةً شَاقِلَ ذَهَبًا، مَا عَدَ الْأَهْلَةَ وَالْحَلْقَ وَأَتْوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مِدِيَانَ، وَمَا عَدَ الْفَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمْ.

27 فَصَنَعَ جَدْعُونَ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِيَانَهُ فِي عَفْرَةَ. وَزَرَّى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجَدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَخًا.

28 وَذَلِكَ مِدِيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جَدْعُونَ.

29 وَذَهَبَ يَرْبَعُ لِبْنُ يُوآشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ.

30 وَكَانَ لِجَدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لَا إِنَّهُ كَانَ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ.

داود

مثال قوي جدا في ان تعدد الزوجات لا يشبع الشهوه

واول زوجه ميكال

- 1 ميكال ابنة شاول) صموئيل الأول 18: 20-27)
- 2 أبيجال أرملة نابال (صموئيل الأول 25: 42)
- 3 أخينو عيم اليزر عليه (صموئيل الأول 25: 43)
- 4 معكة ابنت تلمي ملك جشور (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 5 حجبيث (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 6 أبيطال (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 7 عجلة (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 8 بشبعة أرملة أوريا الحنـى (صموئيل الثاني 11: 27)
- 9 أبيشـج الشونمية (ملوك الأول 1: 1-4)

(٩) سفر صموئيل الأول 25: 44

فأعطى شاول ميكال ابنته امرأة داود لفطلي بن لايش الذي من جليم.

(١١) سفر صموئيل الثاني 3: 14

وأرسل داود رسلاً إلى إيسْبُوشَتْ بْنَ شَاؤُلَ يَقُولُ: «أعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي
بِمِئَةِ عَلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

ثم تزوج أبيجايل

(٧) سفر صموئيل الأول 25: 39

فَلَمَّا سَمِعَ دَاؤُدُّ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبُّ الَّذِي اتَّقَمْ نَقْمَةَ تَعْبِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ،
وَأَمْسَكَ عَبْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ». وَأَرْسَلَ دَاؤُدُّ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَائِلَ

لِيَتَّخِذُهَا لَهُ امْرَأً.

الثالثة نفس اسم زوجة شاول

(2) سفر صموئيل الأول 25: 43

ثُمَّ أَخْذَ دَاوِدْ أَخِينُوْعَمْ مِنْ يَزْرَعِيلْ فَكَانَتْ لَهُ كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ.

ولكن تعدد الزوجات شئ غير مقبول فداود بعد أبيجايل عاد وأخذ أخينواعم زوجة. وكان الشئ المتوقع أن تكون هناك مشاكل نتيجة ذلك.

آية (44) :-

فاعطى شاول ميكال ابنته امرأة داود لفاطي بن لايش الذي من جليم.

نتيجة لزواج داود أخذت إمرأته لتكون لزوج آخر.

وبعد ذلك سبباً وكانت مسؤليه كبيره عليه

وهذا لم يشبع شهوة داود رغم تعدد الزوجات وهذا دليل انه حجة تعدد الزوجات لشهوة الرجال
بدل الزني لا تصلح ومثال داود

الرد على سليمان

ملوك الاول

11: 1 و احب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موابيات و عمونيات و ادوميات و
صيدونيات و حثيات

11: 2 من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون اليهم و هم لا يدخلون اليكم لأنهم
يميلون قلوبكم وراء اهتمهم فالتصدق سليمان بهؤلاء بالمحبة

11: 3 و كانت له سبع مئة من النساء السيدات و ثلاثة من السراري فامتلأ قلبه

11: 4 و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساعه املن قلبه وراء الهمة اخرى و لم يكن قلبه كاملا مع الرب الهمة كقلب داود ابيه

11: 5 فذهب سليمان وراء عشتروث الهمة الصيدونيين و ملكوم رجس العمونيين

11: 6 و عمل سليمان الشر في عيني الرب و لم يتبع الرب تماما كما ود ابيه

11: 7 حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموابيين على الجبل الذي تجاه اورشليم و لملك رجسبني عمون

11: 8 و هكذا فعل لجميع نسائه الغريبات اللواتي كن يوقدن و يذبحن لالهتهن

11: 9 فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب الله اسرائيل الذي تراءى له مرتين

دليل توبته

الجامعة

2: 8 جمعت لنفسي ايضا فضة و ذهبا و خصوصيات الملوك و البلدان اتخذت لنفسي مقين و مغنيات و تنعمات بني البشر سيدة و سيدات

2: 9 فعظمت و ازدت اكثرا من جميع الذين كانوا قبلى في اورشليم و بقيت ايضا حكمتي معى

2: 10 و مهما اشتته عيناي لم امسكه عنهم لم امنع قلبي من كل فرح لأن قلبي فرح بكل تعبي و هذا كان نصيبى من كل تعبي

2: 11 ثم التفت انا الى كل اعمالي التي عملتها يداي و الى التعب الذي تعبته في عمله فإذا الكل باطل و قبض الريح و لا منفعة تحت الشمس

الجامعه 9: 8

اللذ عيشاً مع المرأة التي أحببها لاحظ أن سليمان الذي جرّب تعدد الزوجات يوصي هنا بزوجة واحدة بعد أن جرب شر تعدد الزوجات. والإنسان الروحي يرى في حياته العائلي المقدسة صورة حية لعلاقة الحب التي تربط المسيح بكنيسته. والحب العائلي الموجود هنا على الأرض سيمتد إلى السماء. كل أيام باطلك = على الزوجان أن يذكرا أن حياتهما على الأرض قصيرة، لذلك عليهما أن يهتما بالأكثر بما هو للحياة الأبدية. لأن ذلك نصيبك = هو نصيب صالح من الله أن يكون البيت سعيداً وفي محبة، المؤمن يحسب زواجه عطية إلهية

الذين عدوا الزوجات ايضا

وربعم (2 اخبار 11: 21)

شرير

وابيا (2 اخبار 13: 21)

بذا مستقيماً ثم أصبح شرير وعدد الزوجات

و يواش (2 اخبار 24: 3).

ايضاً بذا مستقيم وفي اخرته اخطأ وايضاً تزوج اثنين

ولكن باقي الملوك لم يذكر الانجيل انهم عدوا

لذلك يقول عنهم يشوع ابن سيراخ 49: 5

5 كلهم اجرموا ما خلا داود وحزقيا ويوشيا

تبقي شبهة وهي

خروج

21: ان اتخذ لنفسه اخرى لا ينقص طعامها وكسوتها وعاشرتها

وايضا

- التثنية 21

15 «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ بَنِينِ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ. فَإِنْ كَانَ الابْنُ الْبَكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ،

16 فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِبَنَيِّهِ مَا كَانَ لَهُ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقْدِمَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بَكْرًا عَلَى ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبَكْرِ،

الرد

خروج

21:7 و اذا باع رجل ابنته امة لا تخرج كما يخرج العبيد

21:8 ان قبحت في عبني سيدها الذي خطبها لنفسه يدعها تفك و ليس له سلطان ان يبيعها لقوم
اجانب لغدره بها

21:9 و ان خطبها لابنه فبحسب حق البنات يفعل لها

21:10 ان اتخذ لنفسه اخرى لا ينقص طعامها وكسوتها وعاشرتها

21:11 و ان لم يفعل لها هذه الثلاث تخرج مجانا بلا ثمن

كما سمح لهم من أجل قساوة قلوبهم الطلاق لكنه اوضح ان هذا يغضب الله ايضا لو فعل انسان خطأ وتزوج اخري فلا يكمل بخطأ اخر وهو ان يفرق في معاملتها مع الاخري

(المساواه في الظلم عدل)

إذا كان لرجل امرأتان إحداهما محبوبة والأخرى مكرودة،

فولدت له بنين، المحبوبة والمكرودة.

فإن كان الابن البكر للمكرودة.

في يوم يقسم لبنيه ما كان له لا يحل له أن يقدم ابن المحبوبة بكرًا ليعطيه نصيب اثنين من

كل ما يوجد عنده،

لأنَّه هو أول قدرته له حق البكورية" [15-17].

أ. يظهر هذا القانون مساوى تعدد الزوجات، كيف تسبب للرجل متاعب حتى في علاقته بأبنائه.

ب. يظهر هذا القانون عنانية الله العجيبة، فإنَّه غالباً ما يهب الله للرجل ابنه البكر من المرأة التي يبغضها حتى يحبُّها من أجل ابنه البكر أو أبنائه. هذا ما نراه في قصة يعقوب الذي أحب راحيل وأبغض ليئة (تك 29: 31)، ففتح الله رحمها ووهب ليئة أبناء وكانت أمّا لابنه البكر.

ج. يليق بالوالدين ألا يتعاملوا مع الأبناء في محابة. حَقّا حرم يعقوب ابنه البكر رأوبين حق البكورية، لكن ليس لأنَّه كان يبغض أمّه، وإنَّما لأنَّ ابن أهان بكوريتها بسلوكه. إنَّ كان الوالدان عاجزين على ممارسة الحب الكامل تجاه بعضهما البعض، وهذا له خطورته العظمى حتى على

الأطفال، فإنه على الأقل يلزم ألا يفقد الوالدان روح العدالة في التعامل مع أبنائهما حتى في تحديد الميراث بعد انتقالهما من هذا العالم. يليق بهما أن يكونا عادلين متى كتبوا وصيّة خاصة بالميراث.

وأؤكد أن هذا ليس تشريع بالتعدد ولكن لمنع الظلم الناتج عن التعدد

وتبقى نقطه مهمة جدا

لماذا لم يقتل الله الذين عدوا مباشره ؟

لان شريعة تطهير الخطيه لمن اعثر الاخرين اي ان الشعوب التي كان بها العبادات الوثنية والزني
لم يبده الله ولكن من ينشر هذا الفكر يامر الله بتطهيره

ويل لمن تأتي منه العذره

ولكن هل هناك وصيه واضحه في العهد القديم تحذر الذين عدوا بمخالفتها ؟

نعم وهي

ثنية 17

17 وَلَا يُكَثِّرْ لَهُ نِسَاءٌ لِنَلَّا يَزِيغُ قُلُبُهُ. وَفِضَّةٌ وَدَهْبٌ لَا يُكَثِّرْ لَهُ كَثِيرًا.

نحريا 13

13: 26 اليه من اجل هؤلاء اخطأ سليمان ملك اسرائيل ولم يكن في الامم الكثيرة ملك مثله و
كان محبوبا الى الله ملكا على كل اسرائيل هو ايضا جعلته النساء الاجنبيات يخطئ

الجامعه 8: 9

التد عيشاً مع المرأة التي أحببتها

ومن الامثله ايضا التي وضحها الانجيل لضرر التعدد

صم 1

1: 6 و كانت ضرتها تغطيها ايضا غيطا لاجل المراجمة لأن الرب اغلق رحمها

سفر الأمثال 14: 19

الْبَيْتُ وَالنَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْأَبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْمُتَعَقَّلَةُ فَمَنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

يشوع ابن سيراخ 47

1. 21 املت فخذيك الى النساء فاستولين على جسدك

22 جعلت عيما في مجده ونجست نساك فجلبت الغضب على بنيك لقد صدعت قلبي جهاتك

23 حتى قسم السلطان الى قسمين ونشا من افرايم ملك متمرد

وبالرغم من فكر البشريه في تعدد الزوجات لكثرة النسل نلاحظ ان من احتفظ بزوجه واحده باركه
الرب اكثر

سفر التكوين 2: 23

فقال آدم: «هذِهِ الآنَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى اُمْرَأَةً لَا تَأْتِي مِنْ اُمْرِءٍ أَخِدْتُ.»

ملاخي -14-:2

فَلَئِنْمَ: «لِمَادَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اُمْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِيئَتُكَ وَأُمْرَأَةُ عَهْدِكَ.

١٥ أَفَمْ يَفْعُلُ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طالِبًا زَرْعَ اللَّهِ فَاحْذَرُوا لِرُوحَكُمْ وَلَا يَغُدُرُ أَحَدٌ
بِامْرَأَةٍ شَبَابَهُ.

١٦ «لَا تَكُونُ الظُّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدُ الظُّلُمَاءِ بِتُوبَتِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَاحْذَرُوا
لِرُوحَكُمْ لِنَلَا تَغُدُرُوا».

امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق الالاف

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ دَائِمًا